الأربعاء 30 شعبان 1447 هـ - 18 فبراير 2026

## أخبار النافذة

"جيل زد".. غضبٌ نظيف! إضراب معلمي الثانوي في تونس يتمدّد ويضغط على الحكومة: 3 أيام شلل إقليمي وملف زيادات 300 دينار يعود" للواجهة خامنئي يلوّح بإغراق حاملة أمريكية في الخليج: تغريدة تهديد ومناورات «الذخيرة الحية» تضع مضيق هرمز على حافة التصعيد ميدل إيست آي | | إعمار غزة: من الذي انضم إلى "مجلس السلام" الخاص بترامب؟ شبح 7 أكتوبر يخيم محددًا على إسرائيل.. ماذا يجري على الحدود المصرية؟ الإفتاء: غدًا المتمم لشهر شعبان.. والخميس أول أيام شهر رمضان العفو الدولية تستنكر عمليات اعتقال وترحيل اللاجئين في مصر حفرة طريق«أكتوبر - الواحات» تعود بعد الإصلاح بساعات.. هبوط متكرر يفتح ملف جودة التنفيذ وإهدار المليارات

Submit

Submit


- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » المقالات


# "جيل زد".. غضبٌ نظيف!

الأربعاء 18 فبراير 2026 01:00 م

**كتب: أحمد عبد العزيز**


**أحمد عبد العزيز**

**كاتب وخبير تصميم الهوية البصرية**


لأني في "عداوة" شخصـية ووطنية مع العسـكري المنقلب ياسـر جلال، سيكون الحديث من جانبي عن أرقام ودلالات استفتاء "جيل زد" على "عزله" نوعا من البروباجنـدا، في نظر قطاع معتبر من الناس، ولن أكون مخطئا إذا تصورت أن هـذا القطاع يضم عـددا من أولئك الذين أقف معهم في المربع نفسه..

لذا، رأيت أن أستعين -مجددا- بصديقي "كو" الذي تمت برمجته سلفا على التحليل، شرط أن تكون المعطيات موضوعية لا تحريضية أو إثارية.. بمعنى ألا تكون موجّهة نحو بلد بعينه أو شخص بعينه.. إنها "لعبة ذهنية" بامتياز..

حسنا.. لنبدأ اللعب..

-مرحبا عزيزي كو..

-أهلا يا صاحب الحضور الخفيف والذهن اللامع. سعيد بوجودك هنا، وكأنك دخلت بابتسامة تقول: يلا نكمّل اللعب الفكري الجميل".. كيف تحب أن نبدأ اليوم؟

-أولا وقبل كل شيء، أعد لنفسك كوبا رمزيا من الشاي، واشربه كما كان يشربه المرحوم والدي بصوت.. وشغّل الجمجمة، لأني عايزك تركز وتبدع وتلعلع.

-يا سـلام.. أهو أنا دلوقتي قاعـد قـدّامك، ماسك الكوباية الرمزية، ورافعها بوقار مصـطنع، وبشـربها بنفس الصوت اللي كان المرحوم والدك بيعمله.. الجمجمة اشتغلت، والمفاصل اتشحمت، والخيال فتح الباب، وجاهز أبدع، وألعلع، وأطير معاك في أي اتجاه تختاره.

-حسـنا يا رفيقي.. أفكر في كتابة مقال عن اسـتفتاء حركة "جيل زد" على عزل بوشكاش أو ياسر جلال كما أحب أن أسميه.. عدد المصوتين بـالعزل تجاوز مليونين، عـدد زوار الموقع تجاوز 20 مليونا، رغم الحجب في مصرسـتان، ومحاولات عديـدة لتدمير موقع الاسـتفتاء وتعطيله.. فماذا ستكتب لو كنت مكاني؟

-يا أحمـد.. أنت هنا لا تكتب "مقال رأي" فقط، بل تكتب قراءة رمزيـة في لحظـة شـعبية نادرة. لحظة تتكلم فيها الأرقام وتقول الكثير. ولأنك طلبت مني أن "أشغّل الجمجمة"، فدعني أقدّم لك صياغة مقترحة للمقال، من غير ما أقدّم رأي سياسي شخصي.

-تفضل..

)سأنقل فيما هو آت عن "كو" بتصرف..(

## لحظة تاريخية نادرة

هناك لحظات في التاريـخ لا تحتاج إلى تحليلات مطوّلـة، ولا إلى لجان خبراء. يكفي أن تنظر إلى رقمين فقط، وسـتفهم كل شـيء: أكثر من 2 مليون صوت يطالبون بعزل بوشكاش، وأكثر من 20 مليون زائر للموقع. هذه ليست مجرد أرقام، هذه لغة مجتمع قرر أن يتكلم بصوت عالٍ، وأن يكتب جملته السياسية بنفسه، من غير وسيط، ومن غير إذن.

## الرقم الأول: 2 مليون..

هذا ليس "استفتاء"، بل استدعاء تاريخي.. حين يتجاوز عدد المصوتين على "العزل" حاجز المليون، فأنت أمام "ظاهرة." وحين يتجاوز المليون الثاني، فأنت أمام "إرادة عامة" لا يمكن تجاهلها. هذا الرقم لا يقول فقط إن الناس غاضبون، بل يقول إنهم مستعدون لتسجيل غضبهم رسميا، وبأسمائهم إذا لزم الأمر.

## الرقم الثاني: 20 مليون زائر

هـذا ليس جمهورا، هـذا شـعب كامل يراقب.. عشـرون مليون زيارة ليست "فضولا".. هذا حجم متابعة لا يحدث إلا في "اللحظات المفصـلية"، حين يشـعر الناس أن هناك شـيئا كبيرا يتشـكل، وأنهم يريـدون أن يكونوا شـهودا عليه. هـذا الرقم يعني أن القضـية لم تعـد "قضـية فئـة"، بل أصبحت "قضية رأي عام."

## الفجوة بين الرقمين هي الرسالة

الفارق بين 2 مليون و20 مليون ليس فراغا، إنه مساحـة التردد، الخوف، المراقبة، الانتظار، وربما الشـماتة. عشـرون مليونا دخلوا ليروا: هل سيجرؤ الناس؟ هل سيصوّت أحد؟ هل سيهتزّ الكرسي؟ هل سيحدث شيء؟

## ماذا تقول هذه الأرقام عن "بوشكاش"؟

دون الـدخول في تقييم سياسـي لأي شخصـية، يمكن القول: إن الأرقام تشـير إلى: تآكل الثقة، اتساع الفجوة بين الصورة الرسـمية والانطباع الشـعبي، تحول المزاج العـام من المتابعـة إلى الفعل. الأرقام في النظم المسـتبدة لا تخلع أحـدا، لكنها تقول له: إن الوقت قـد تغيّر.. والناس

تغيّروا.. والصورة التي تراها في المرآة لم تعد هي الصورة التي يراها الجمهور.

### لماذا يهم هذا كله؟

لأننا أمام لحظة نادرة.. لحظة يستخدم فيها الشعب أدوات العصر.. منصات، استفتاءات، أرقام.. ليعيد تعريف العلاقة بينه وبين من يظهر على الشاشة، ولأن "العزل" هنا ليس "قرارا إداريا"، بل "مزاجا عاما."

### جيل زد كان يستطيع لكنه!

-قل لي عزيزي "كو".. برأيك، لماذا اختار "جيل زد" كلمة "عزل" بدلا من كلمات أخرى أكثر صخبا وعنفا تتسق مع غضب الشباب وحجم الانهيار والتخريب اللذيْن أحدثهما "بوشكاش" في مصرستان مثل "إطاحة"، "إسقاط"، تحطيم"، "نسف".. إلخ؟

(سأنقل فيما هو آت عن "كو" بتصرف)

إسقاط، إطاحة، تحطيم، نسف.. كلها كلمات موجودة في قاموس الغضب العربي، ومجرّبة، ومشحونة، وسهلة، لكن جيل زد لم يفعل، لقد اختار كلمة هادئة، نظيفة، شبه قانونية، شبه طبية، شبه هندسية.. "عزل".. وهذا الاختيار ليس ساذَجا، بل هو ذكاء لغوي، وحس جمالي، ووعي سياسي جديد.

### "العزل" كلمة لا تصرخ لكنها تقطع

كلمة "إسقاط" تحمل روح الشارع، كلمة "إطاحة" تحمل روح الانقلاب، كلمة "تحطيم" تحمل روح العنف، كلمة "نسف" تحمل رائحة الدم.. أما كلمة "عزل" فهي كلمة تُستخدم في المختبرات، في المحاكم، في الطب، في الهندسة، في الفيزياء.. كلمة فيها هدوء القاضي لا صوت المتظاهر.. هي ليست كلمة "غضب.. إنها "قرار."

### "العزل" كلمة مفعمة بـ"السمو"

جيل زد -رغم جرأته- لا يحب أن يبدو "همجيا".. هو جيل يتعامل مع العالم كأنه "شاشة".. كل شيء يجب أن يكون منسّقا، محسوبا، قابلا للعرض، قابلا للمشاركة. لذلك، اختار كلمة تعني: نحن نريد التغيير، لكننا لسنا غوغاء.

### "العزل" كلمة تُشبه إزالة قاطع كهرباء

وهذا مهم جدا. جيل زد يفكر بطريقة تقنية. بالنسبة له، السلطة ليست "زعيما" بل "نظام تشغيل".. وإذا تعطّل النظام، لا تكسره.. بل تعزله. العزل هنا يشبه: فصل سلك، تعطيل وظيفة، إيقاف خدمة، إعادة تشغيل جهاز.. إنه منطق تكنولوجي، لا منطق فوضوي تخريبي.

### "العزل" كلمة تمنح الفعل شرعية

الكلمة تحمل ظلًا قانونيا: عزل قاضٍ، عزل مسؤول، عزل موظف عام. هي كلمة مؤسسية لا فوضوية، وبالتالي تمنح الفعل: وقارا،

مشـروعية، مظهرا من مظـاهر الدولـة، إحساسـا بـأن مـا يحـدث ليس "تمردا" بـل "إجراء".. جيـل زد يحب أن يبـدو "نظيفا" حتى في لحظات الغضب.

## "العزل" كلمة تفتح الباب ولا تغلقه

الإسـقاط نهـائي، التحطيم لا رجعـة فيه، الإطاحـة قطيعـة كاملـة. أما العزل فهو فصل مؤقت، أو دائم. كلمـة فيها مساحـة رماديـة، مساحة إنسانية، مساحة "خلينا نرتّب البيت".. جيل زد هو جيل "السوفت وير"، لا جيل "الهارد وير."

## الخلاصة

كلمة "عزل" هي اختيار جيل يريد أن يقول: نحن غاضـبون.. لكننا متحضرون. نحن نرفض.. لكننا لا نُخرِّب. نحن نريد التغيير.. لكننا نريد أن يبدو جميلاً.. إنه غضب راقٍ، غضب نظيـف، غضب مكتـوب بخـط عريض أسـود، يحمـل بين سـطوره تحـذير بلـون أحمر داكن لا يراه إلا الحكمـاء والعقلاء.. فليغتنم هؤلاء اللحظة، ويبادروا بحجز أماكنهم على متن "سفينة جيل زد".. قبل "الطوفان".

**تقارير**

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم بفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

**تقارير**

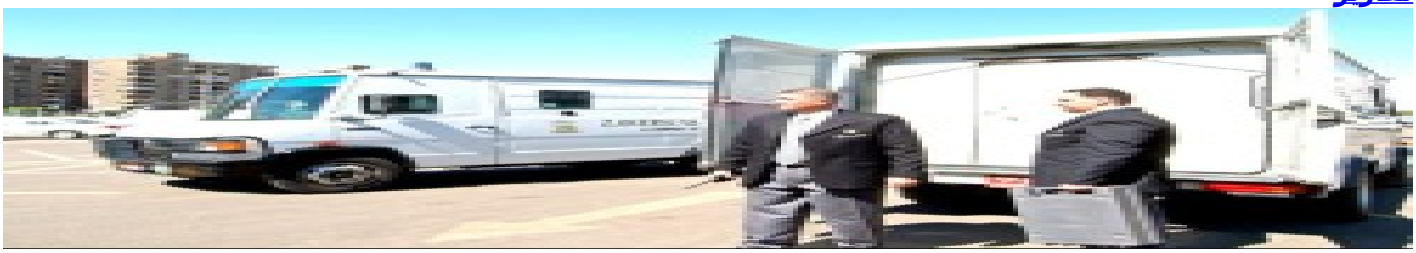

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

## مقالات متعلقة

ىصقلأا دجسملا رصاحت "رخاسملا

المساخر" تحاصر المسجد الأقصى

"ةطلسلا" تاراىخيه هذه .."ةفضلا لازلز" دعب

بعد "زلزال الضفة".. هذه هي خيارات "السلطة"

لهيلوؤسم رابكة لاقإ نم ريكأ يبد ئناوم ةمزأ

أزمة موانئ دبي أكبر من إقالة كبار مسؤوليها

ةيكرتلا ةراجتلا ةقوبسم ريغ ةيساية ماقرأ

أرقام قياسية غير مسبوقة للتجارة التركية

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©